



تَوْعِيَةٌ أَبْنَائِنَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمَةِ الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ، وَأَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ
 وَرَسُولَهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبَعَ
 هُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ
 جَلَّ فِي عِلَاةٍ: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) (١).
 أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ
 أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً) (٢).
 فَأَلْوَادٌ وَالْأَحْفَادُ؛ نِعْمَةٌ تَسْتَوْجِبُ شُكْرَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهَا، وَهَبَةٌ
 تَسْتَحِقُّ حُسْنَ رِعَايَتِهَا، وَأَمَانَةٌ تَسْتَلْزِمُ حِفْظَهَا وَصَوْنَهَا، قَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرَعَاهُ؛ حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ
 عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» (٣). وَقَالَ سَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لِرَجُلٍ: إِنَّكَ مَسْئُولٌ عَنْ وَلَدِكَ، مَاذَا أَدَّبْتَهُ؟ وَمَاذَا عَلَّمْتَهُ؟ (٤) فَمِنْ

(١) النحل: ١٢٨.

(٢) النحل: ٧٢.

(٣) صحيح ابن حبان: ٤٤٩٣.

(٤) شعب الإيمان: (١١/١٣٥).

مَسْئُولِيَّةِ الْأُمَّهَاتِ وَالْآبَاءِ؛ أَنْ يُخَصِّصُوا أَوْقَاتًا لِبَنَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ،
يَجْلِسُونَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِمْ، وَيَمْنَحُونَهُمْ مِنْ مَعِينِ
حُكْمَتِهِمْ، وَلَطِيفِ تَوْجِيهِهِمْ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَشْمِرُ
جُلُوسَهُ مَعَ الْأَطْفَالِ فِي تَعْلِيمِهِمْ، وَتَقْوِيمِ سُلُوكِهِمْ، كَقَوْلِهِ ﷺ لِابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظُ
اللَّهُ بِحِفْظِكَ، أَحْفَظِ اللَّهُ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ»^(١). فَمَا أَحْوَجَنَا إِلَى أَنْ
نُرْسَخَ مَعَانِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ الْعَظِيمَةِ فِي قُلُوبِ أَطْفَالِنَا، لِيَعْمَلُوا
بِهَا فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ حَيَاتِهِمْ، وَخَاصَّةً عِنْدَ اسْتِخْدَامِهِمُ التَّقْنِيَّاتِ
الْحَدِيثَةِ، فَإِذَا جَلَسُوا إِلَى أَجْهَزَتِهِمُ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ؛ فَلْيَحْفَظُوا اللَّهَ تَعَالَى
فِي أَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ، وَيَسْتَعْمِلُوهَا فِيمَا يُرْضِي رَبَّهُمْ، وَيَتَذَكَّرُوا
قَوْلَ خَالِقِهِمْ: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا)^(٢). وَذَلِكَ مِنْ أَهَمِّ مَبَادِي التَّرْبِيَّةِ، الَّتِي تَهْدِفُ إِلَى تَرْسِيخِ
الْأَخْلَاقِيَّاتِ الْإِيجَابِيَّةِ لِاسْتِخْدَامِ الْإِنْتَرْنِتِ؛ بِمَا يُحَقِّقُ الْفَائِدَةَ
الْمَرْجُوءَةَ لِأَوْلَادِنَا. فَاللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَوْلَادِنَا، وَاحْفَظْ لَنَا ذُرِّيَّاتِنَا.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) أحمد: ٢٧٦٣، والترمذي: ٢٥١٦. واللفظ له.

(٢) الإسراء: ٣٦.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبَعَ هَدْيِهِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ مِنْ مَسْئُولِيَّةِ الْأُمَّهَاتِ وَالْآبَاءِ؛ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ التَّمَسُّكَ بِالتَّعَالِيمِ الدِّينِيَّةِ، وَالْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَالْعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ الْأَصِيلَةِ، وَالْأَعْرَافِ الْمُجْتَمَعِيَّةِ النَّبِيلَةِ، وَيَغْرِسُوا فِيهِمْ حُبَّ الْوَطَنِ، وَيُحَثُّوهُمْ عَلَى حِفْظِ أَوْقَاتِهِمُ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُمْ، فَلَا يُهْدِرُوهَا بِالْإِفْرَاطِ فِي اسْتِعْمَالِ الْإِنْتَرْنِتِ وَالْأَجْهَزَةِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ، وَالْإِنْشِغَالِ الزَّائِدِ بِوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ، وَأَنْ يُحْفَظُوا عَلَى اسْتِثْمَارِ الْوَقْتِ فِي الْقِرَاءَةِ النَّافِعَةِ، وَالسَّعْيِ إِلَى اكْتِسَابِ الْمَهَارَةِ، حَتَّى يَبْلُغُوا آمَالَهُمْ، وَتَتَحَقَّقَ أَهْدَافُهُمْ، مُسْتَلْهِمِينَ ذَلِكَ مِنْ قُدْوَاتِنَا النَّاجِحَةِ، الَّتِي رَسَخَتْ فِيْنَا: أَنَّ الْأَحْلَامَ الْعَظِيمَةَ لَا حُدُودَ لَهَا. هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْلَادَنَا فِي حِفْظِكَ وَأَمَانِكَ، وَحِصْنِكَ وَضَمَانِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا وَعَنْ الْعَالَمِينَ الْوَبَاءَ، بِلُطْفِكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ

بْنِ زَايِدٍ وَنَائِبِهِ وَوَلِيِّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ، وَإِخْوَانِهِ حُكَّامِ الْإِمَارَاتِ؛ لِمَا
تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ
انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ الْأَوْفِيَاءِ، وَارْزُقْ ذَوِيهِمْ جَمِيلَ الصَّبْرِ
وَعَظِيمَ الْجَزَاءِ. وَارْحَمْ يَا رَبَّنَا آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا.
وَأَدِمِ اللَّهُمَّ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْخَيْرَ وَالْفَضْلَ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ
أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ.
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.